الرحيم يقدر على العذاب بسبب انحراف البغاة الطغاة بعلمه المحيط وقدرته المطلقة ومع قدرته المطلقة والسيطرة الكاملة أنه أكثر مايتحمل و يعفو، و ربما يمهل العاصي والطاغي و يغمض البصرعنه، إن عفو الرحمٰن وكرمه قدقامت بتو سعة الحياة الإنسانية، وأصبحت بها أنشطة الحياة و عملياتها فى المجتمع ذات بركة و سعادة. لولم تكن رحمة اللّٰه و رأفته لكان العاصي و الطاغي يعذبان في النار بسبب ماكسبت أيد يهما ومن رحمة أنه لايؤ اخذ المذنب على ذنبه توًا بل إنما يتركه و يعفوعنه إذا ندم على ماكسبت يداه وقد ذكر القرآن صفاته العفو للّٰه عزوجل مرّات عديدة، وأيضالفظ "العفو" اسم الصفة للّٰه استعمل في القرآن مرات عديدة(٧)

والمظهر الآخر لصفة الحلم والعفة هي الأسماء الحسنى، مثلا: غفور، غفار، غافر(٨)رحيم، كريم، رحمٰن، الحليم والسلام(٩) و ذكراللّٰه في القرآن صفة المسلم، وقال: "و الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس" (١٠)، وفي الموضع الثاني قال: "إدفع بالّتى هي أحسن" (١١)، وبذلک يصبح العدو صديقا، ومن يصنع ذلک فإنه صاحب عظمة كبيرة لأن جزاء السوء بالسوء أو الغضب بالغضب سهل ميسّرٌ ولكن القدرة على النفس عند اشتعالها صعب جداً، لذلک قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم: ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملک نفسه عند الغضب (١٢)، وقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم لأشج عبد القيس إن فيک خصلتان يحبهما اللّٰه بهما "الحلم والإ ناء ة"(١٣)، و أيضا أمر بصلة الرحم مع الأقرباء، فقال "وصلوا أرحاكم(١٤)،

روي حديث عن النبى ﷺ بطريق مختلفة ما معناه انه جاء صحابي إلى النبي صلى اللّٰه عليه وسلم طلب عنه بيان عمل يدخل به الجنة، فقال: "لاتغضب" ثم إنه أعاد بسؤاله، فقال النبى ﷺ: لا تغضب (١٥)، في الحقيقة

هذا الحديث تفسير لهذه الآية "و الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس"(١٦)

الغضب ضدالحلم، و ذلک الغضب تفسير على الإنسان ويصبح لابيالي بنفسه وماله على الانسان وأذا يصبح لايبالي بنفسه وماله و إلى ذلک وجّه النبي ﷺ الناس في خطبة حجة الوداع، وقال: إن دماء كم وأموالكم حرام عليكم (١٧)، و أشار عمرؓ ألى مضار الغضب وقال "ربما غضب المؤمن غضبة تقحمه (١٨)، عدم الحلم يسبب لک المصائب والمضار لهذا أمرنا أن ننشأ في قلو بنا صفة الحلم و نحلّي نفوسنابه

عدم الحلم للهنود الوطني والعالمي في ضوء كتبهم المقدسةٌ

كتب في رگ ويد اقتل كل نَمَّام و كل مَنْ يؤ ذينا في الخفاء(١٩)،

أن العدو يكون مملوءً افي زعمه الباطل فاقتله (٢٠)،

أيها المينو (معبود و إله الغضب) إغلب على كل من ينا زعنا كسره أقتله و دسّ الأعداء (٢١)، وحينما نطالع عدم تحملهم الملى بعد مطالعة عدم التحمل العالمي للهنود فيظهر أما منا الوجه الأكره من الأول فجميع طوائف الهنود وغيره الهنود سوى البر همنين منبوذين و ان كانوا من الهنود لا يستحقون أى إكرام كتب في دهرم شاستر إن كل مافي هذه الدنيا فهو البرهمن لأنه أعلى الخلق و أفضله فكل مافي الدنيا فهولهٗ (٢٢)، إن قتل البرهمن أحدًا من الطوائف الدنيئة أو منبوذا (يعني كانت مسيحيا أو مسلما أو بدها أوسكھ وغيره) فلا غرامة عليه(٢٣)،

كتبت عليه تفصيلافي كتابي بالأردية بابري مسجد كي شهادت"(٢٤)، ولهذا يعامل الهنود مع معاصريهم معاملة عدم التحمل كثيراً۔

عدم الحلم الملّى لليهود:

يظهر تشدد اليهود و عدم تحملهم من أن الله تعالى ذكرهم فى القرآن "انهم يكفرون بايات الله" (۲۵)، وينقضون عهد الله (۲۶)، قال بعد ذلک ان اكبر جرائمهم أهم "يقتلون الانبياء بغيرحق" (۲۷)، ليس عندنا كتاب معتبر لليهود بل كماقال الدكتور حميد الله.

إنه انعدمت كتبهم أما بسبب إغارة الظلة أو بتصحيف الأحبار أو بمر و رالزمان (۲۸)، ولكن التوارة كتاب اتفق اليهود عليه وإن كان محرفا أيضا وهذا الأمر اى عدم تحملهم أيضا يعلم منه قالو:

ماتركنا أحدا من الناس سوى الدواب التي أخذنا ها غنيمة أو المال الذي غصبناه من المدائن (۲۹)،

قيل فى حبهم والاستعمار-

أذا تطهرتم من يردن و دخلتم في كنعان فاقتلوا كل يسكن هناک وأدفنوا تماثيلهم و خربوا دورهم العالية وأخرجوا أهل تلک الارض و اسكنوا هناک لأنى أعطيتكم تلک الأرض فى ملک لكم (۳۰)،

كتب المستشرق آر وى سى بودلے أن فى التوراة إذا وصلت إلى مدينة تريد محاربة أهلها فأولا صالحهم فإن جنحو الصلح وفتحوا أبوابهم لک وصارواعبيدالک فنعَم و إلا فحا صرهم، و إذا غلبت عليهم وقبضتهم فاقتل كل رجل بسيفک و خذ النساء والبنين والدواب والأموال لنفسک (۳۱)،

ظلم اليهود على معاصريهم من إخوة دينهم، صَلِبَ عيسىٰ عليه السلام (كماهو اعتقادهم) و أخرجت أمعاءة (۳۲)، (قال القرآن وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) (۳۳)،

وأيضا قتل في نجران يهوديان بغير إرادة فقتل ذونواس الملك الحميري (اليهودي للمسيحين (۳۴)،

عدم الحلم في المسيحين والمجوسيين بمستوى العالم والدولة:

هذه الدول المثقفة كانت أكثر ظلمامن كل قوم، كانوا يحرقون القرئ والحدائق والزروع ويفتخرون بذلك، لمافتح الإسكندر الأعظم مدينة "صور" للشام بعد محاصرتهاستة أشهر قتل ثمانية الآف بشرا بلا جريمة صدرت منهم وجعل ثلاثين ألفاًعبيدًا وكان للمفتوحين أن يُقتلوا أو يجعلوا عبيدًا. في ۷۰۰ء طيطس الرومي لمافتح بيت المقدس فاسر البنات الجميلات و قسمهن في الفاتحين، و أرسل كل شاب أسير للعمل في معادن مصر أو للقتل في مسارح الحيفية في الروم أو لمنازعة الدواب الجبلية في كلو سيمس فإنه حبس هناك تسعاو تسعين ألف بشرًا الذين مات منهم أحد عشر ألف نفرًا لشرة الجوع-

وعدد الذين هلكوا غير ذلك أكثرمن مأة ألف وثلاثين ألفا، ونهب "نوشيروان" الأنطاكية في ۵۴۰ء و ۴۷۶ء أحرقها بعد ذلك، وأحرقا "كيبيد يسيا" و "ميليتائن" ثم خربها، وقتل خسرو برويز تسعين ألف بشرًا حينما فتح بيت المقدس في ۶۴۵ء و أشعل النارفي المعابه،

ولما أغار هرقل على إيران ثاراله آباد أرميان "مسكن زر تشت" ولما أغار قيصر على أفريقا أباد من وجه الأرض كل أهلها الذين كانوا قريبا من خمس ألف وهدم الدولة المزدهرة كلها لأن حكومة الروم كانت في الواقع لاتسلم وجود الحكومات الغير الرومية الرسمي، و هكذا كانت حالة الحكومة الإيرانية تعدّ كل من دون الإيرانيين وحشيا و باغيا ولهذا كانت هذه السلطات تهدر القيم الأخلاقيه في الحروب، ويظهر كل واحد ضد الآخر عدم

التحمل (۳۵)، و أراد الأبرهة الإغارة على الكعبة في ۵۷۰ء ولكن الله أهلك العسكر كله بأبابيل و فصّل في ذلك العلامة ابن كثير، وكانت الإغارة ثأرا لإهانة كنيسة الصنعاء (۳۶)، أولأنه لم تطب نفسه بكون الكعبة مركزًا تجاريا كماقال، المستشرق كونستان و رژيل جارج(۳۷)،

عدم الحلم الملى والعالمى في العرب:

أقدم في هذه الدراسة المقارنة مطالعة القوم الذي كان لخاتم ألنبيين صلى الله عليه وسلم بهم صلة يرى عدم تحملهم الملى بأحسن الوجوه في الأدب الجاهلي مثلا أنه يظهر عدم الحلم من ثقافتهم وشدتهامن "المعلقات السبعة المنتخبة من الأدب العربى"

يقول عمروبن كلثوم:

بأنا نور د الرأيات بيضاء ـ:ـ ونصد رهن حمراء قد روينا

متى تقل إلى قوم رحانا ـ:ـ يكونوا فى اللقالها احاطحينا

بشبان يرون القتل مجدًا ـ:ـ وشيب فى الحروب مجر بينا (۳۸)

ماكانت العرب تابعة لقاعدة خلقية كانت الإغارة من شغلهم المودودو لذا يعبرون الحرب بالنار والروع ويوم الكريهة والمغضبة والرحى وغيرها(۳۹)، وكان حصول المغنم و إظهار عاطفة التفاخر و من مقاصد حربهم وكان مثلة العدو وقطع أعضائه و إحراقه حيًا أمرًا تافهًا عندهم (۴۰)، ولما سابق شابّان من قبيلة "العبس" و "ذيبان" بالفرسين المسميين "داحس" و "غبراء" و تبرز داحس من غبراء بعض فتيان فأسقط قبيلة ذيبان ذلك الفرس بسبب حزنهم من الانهزام و وقع الحرب بسبب ذلك بين القبيلتين و استمر إلى أربعين سنة(۴۱)،

يقول الجزال الغلب (General Gulb) إن اهل العرب كانوا

متحملين و متسامحين في أمر الدين كان في الكعبة ثلاثمائة و ستين صنما، كان فيه تمثالا لعيسىٰ عليه السلام أيضا ماوقع الحرب الدينى في مكة قط تهوّد أو تنصر كل من راٰه حسنا فاختاره(۴۲)،

وكانت في الكعبة أحجارًا منصوبة بصور عيسىٰ و مريم و إبراهيم عليه السلام حسب قول آر وى سى بو دلے (۴۳)، ويتضح من هذا أن العرب كانت اكثر تحملا عالميامن الأقوام والملل الأخرىٰ ولكنهم كانوا عارين من التحمل الملى و لذالم يتحملوا النبى صلى اللّٰه عليه وسلم مع أنهم صبروا على عيسىٰ و مريم الذى ظهر الإسلام بين هذا التحمل الملى والمللى،

ظهور عدم لحلم العالمى و الوطنى ضدا اللإسلام والمسلمين:

كانت مواجهة المسلمين في المكة والمدينة بثلاث طبقات: مشركوا المكة يهود المدينة و المنافقون، وفي كل المكانين متبعوا الاديان الأخرىٰ كانوا قليلين فظاهرت هذه الطبقات عدم التحمل هلمسلمين فكانوا يرضون بالأ ديان الأخرىٰ الجمعية إلالإسلام والشعوب الأُخرى كماهم تظاهروا عدم التحمل بينهم كذلک فعلوا بالمسلمين،

في بداية العهد النبوى ﷺ كانت الدول المتحضرة موجودة فارسيّو المائن باز نطينيو القسطنطنية و صينيوّ الخانبانع و اخترع عقل الإنسان إهرام مصر، و قدمت في العالم ايلوره أجنته و آيا صوفية وصلابة التوارة ولدانة الإنجيل و ذات الويد جرّب الانسان مصير التقسيم و قدسعى الإنسان في حفظ القرابة الجيلى بعد جيلا بقول "كنفيوشس"، وقد كتب "ارته شاستر" لكاو يتيا و "پاليتيكس" لأر سطاطاليس و "مهابهارت" لهنادک (۴۴)، ولكن العالم كان بحاجة إلى مذهب و مرشد يجمع ساكني الأرض الجميعة في ذيله المأمون بالمساواة الكاملة وهذا هو المرسد الذي بشربه الأنبياء الأجمعين،

عدم الحلم اليهودين خلافا الاسلام و حضارته:

وهذا أمر عجيب أن اليهود يخبرون الناس عن النبيّ الآخر، حينما يظهر ذلك النبي فتخالف هذا القوم مخالفة شديدة حتى يستقر مستحقا للعنة الخالدة،

وعلّل الدكتور حميد الله العلل المختلفة المخالفة اليهود الاولى:

أخذ المسلمون الكعبة قبلة بدلا عن البيت المقدس (۴۵)،

الثانية: بعد واقعة بني قينقاع اليهود يون كانوا يظنّون المسلمين خطرًا لهم وكانوا يؤامرون مع مشركي المكة(۴۶)،

الثالثة قتل اليهودي كعب بن أشرف بسبب مكائده(۴۷)،

الرابعة: إخراج قبيلة بني نضير من المدينة(۴۸)،

و اليهود كانوا يؤامرون متواصلا ضد الاسلام، بل كانوا يحملون الطبقات على الحرب ضد المسلمين وعداوتهم صارت مجردة عن الحضارة والثقافة فحينما يأتون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون: السام عليكم (اى عليك الهلالة) دون السلام عليكم، ويقولون راعينا (فى معنى راعى) على مكان راعنا (۴۹)، وأخرجوا عن حصون الخيبر بعد المدينة(۵۰)، كادوا يرضون بالمسلمين وسببه خطف السيادة العلمية عنهم وبعث النبى صلى الله عليه وسلم من العرب كان سببا لعدم تحملهم يكتب المستشرق آر وى سى بوڈلے: صارت الدسائس فى فطرة اليهود فلأجل ذلك أخرجوا من وطنهم مرارًا أوّلا أخرجوا في السنة ۷۲۲ قبل المسيح وهذا الخروج كان خروجًا عظيما. ثم أخرجوا مرّة ثانية في السنة ۵۸۶ قبل المسيح ثم في السنة ۶۳م ثم في السنة ۷۰م، ثم أخرجوا عن وطنهم في السنة ۱۳۵م فبهذا الخروج بالتداول انتشر اليهود إلى أقصىٰ البلاد ولكن أكثرهم كانوا حول يروشلم في

الدول العربية ومنهم القبائل الثلاثة العظيمة (بنو قينقاع، بنو نضير، بنو قريظية) كانت موجودة في المدينة (۵۱)، و أولئک اليهود يؤامرون ضدا المسلمين قابوا عن عرضهم وعرّى جل من بني قينقاع بنتاً مسلمة في السوق و تهكمها سخرمنه وعلى هذا قتله مسلم و استشهده اليهود و اشتعلت نيران الحرب أخرج اليهود عن المدينة(۵۲)،

عدم حلم المنافقين ضدللإسلام و حضارته:

يكتب جوهدري افضل حق: عاش محنة الحرب بالفوز سهل و بذل الثروة والدنيا على الدين سهل ولكن الصبرعلى المنافقين غير الاعتراض عليهم مع مشاغبتهم هذا صلبة النبي صلى الله عليه وسلم فقط(۵۳)،

ظهرت هذه الطبقة بعد إتيان النبيّ ﷺ إلى المدينة مؤسّسها عبدالله ابن أبي وكان أهل المدينة أن يجعله رئيسالهم يفتطر الجالس وفي ذلک الوقت أتي محمد صلى الله عليه وسلم، فأهل المدينة جعله رئيسالهم في مكان عبد الله ابن أبي فكيف كان يرضي بذلک فأسلم مع أتباعه ظاهرًا و اشتغل في المؤامرة باطناً، ظهر بغضه بعد انتصار بني مصطلق قائلاً لقومه يا أشراف (أهل المدينة) أخرجوا هؤلاء المذلين (المسلمين) عندالوصول إلى المدينة (۵۴)، لأنه ماكان متحملا لا نتصار المسلمين، وولّى دبره بثلا ثمائة رجل في غزوة أحد (۵۵)، لكي ينهزم المسلمون و حرّض قبيلة بني نضير أن تصولوا المسلمين و نحن معكم (۵۶)، ولم يساعد المسلمين في غزوة خندق (۵۷)، و بني مسجد الضرار لكي يؤا مرا هناک ضد المسلمين (۵۸)، وفشّل المسلمين مند الحرب بالروملنيين وقال امكثوافي بيوتكم ولاتنفرو في الحرّ للحرب (۵۹)، فانزل الله في القرآن "قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً" (۶۰)، فالحاصل ماراعى المنافقون ميثاق المدينة وما احترموا الضابطة الاخلاقية بل تعقب

لاستيصال الاسلام و المسلمين

عدم الحلم المشركين خلافا الاسلام و حضارته:

لما انزل أمر اللّٰه على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قُمْ فَأَنْذِرْ (٦١)، وفَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ اَلْمُشْرِكِيْن (٦٢)، فشرع النبى صلى اللّٰه عليه وسلم تبليغ الاسلام. يكتب المستشرق بودلے: لما سمع أبولهب بيان التوحيد على قِمَة الفاران فاشتعل و منع النبى صلى اللّٰه عليه وسلم عن ذلك الامر بل امطرعليه مطر الأحجار و شرع ضد النبى ﷺ سلسلة الايذاء و عدم التحمل التى لانهاية لها (٦٣)، وضع الشوك فى الطريق، المنع عن العبادة في الكعبة المشرفة والقاء الكرش على الرقبة(٦٤)،

يكتب كوستان المستشرق أن هذه الطريقة كانت من طرق الإهلاك (٦٥)، التشدد على المؤمنين (٦٦)، وقتلهم (٦٧)، كانا من الأمورالعامة حتى ها جروا المسلمون إلى الحبشة مرتين خرج النبى ﷺ إلى الطائف لتبليغ الاسلام فاستهزأ به بالفتيان الأشيقاء وتلطخه بقذف الاحجار و إخراجه عن الطائف (٦٨)، ولما عجزوا عن ذلك فحصر واه فى لشعب أبى طالب وقا طعوه مقاطعة اجتماعية (٦٩)، حتى عاجز النبى ﷺ على الهجرة المدينة ولكن المشركين يرضون بذلك أيضا واستمروا على هجوم العدوانى والعسكرى وكانوا يقتلون المسلمين على غرّ منهم (٧٠)، وكانوا ينتهكون المعاهدة التى عقد واها وكان الحال على هذا إلى فتح المكة،

رواج الحلم على المستوى الوطنى والعالمى والدينى والحضارى بالتعليمات الإسلامية

حينما نطالع تعاليم النبوى صلى الله عليه وسلم بالنظر إلى عدم التحمل المذكور و نستعرض قوة التحمل فالمساواة الإسلامية تبرز بشدة ولا نظير لها قبل الإسلام وبعدها أيضا، كانت اقوال النبى ﷺ وأفعاله مطابقة القرآن، و أشارت إليها عائشة الصديقةؓ وقالت "كان خلقهُ القرآن"(۷۱)،

حرية الاديان والحضارات فى ضوء القرآن:

فلأجل هذا قدّمتُ تعاليم التحمل فى ضوء القرآن قال الله تبارک و تعالٰى :وَمَاأَرْسَلْنٰکَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِيْنَ (۷۲)، أي رحمتک سواءً للكافر وللمشرک وللإنسانية كلها وقال الله تعالٰى : "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا اَرْسَلْنٰکَ شَاهِدً وَّ مُبَشِّرًا وَّ نَذِيْرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللّٰهِ باذنه وَ سِرَاجًا مُّنِيْرًا (۷۳)، ويكرر ذلک الكلام في سورة السبا(۷۴)، وأمر الله فى سورة النحل "إِنَّ اللّٰهَ يَأ مُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ"(۷۵)، ويكرر هذ الأمرفى سورة السبا أيضا(۷۶)،

وهذه نهاية في المساوات والحرية الأديان أن يقول الله في السورة الكهف "فَمَنْ شَاء فَلْيُؤْ مِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ"(۷۷)، وقال "لآ إِكْرَاهَ فِى الدِّيْنِ (۷۸)، ويكرر ذلک الأمْرفي سورة الكافرون: "قُلْ يَآ يُّهَا الْكَافِرُوْنَ لآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُوْنَ وَلآ أَنْتُمْ عٰبِدُوْنَ مَآ أَعْبُدُ وَلآ أَنَا عَابِدُ مَّا عَبَدْ تُّمْ وَلآ أَنْتُمْ عٰبِدُوْنَ مَآ أَعْبُدُ لَكُمْ دِيْنُكُمْ وَلِى دِيْنِ"(۷۹)،

لا يتعلق الإسلام بالإ كراه وبا لشدّة بل هذه تجارة حبّ وودّ وقال اللّٰه تعالٰى أُدْعُ إِلٰى سَبِيْلِ رَبِّکَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْ عِظَةِ لْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِىْ

هِيَ اَحْسَنُ" (۸۰)، و إن لم يعد لوا معكم فلا تَسُبُّوُ الَّذِيْنَ يَدْ عُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ فَيسبّوا اللّٰهَ عَدُوًا بُغْيُرِ عِلْمٍ (۸۱)، وَيخربون عاقبتهم وقال اللّٰه لنبيّه ﷺ فَذَ كِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَ كِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ (۸۲)، وقال مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أساءَ فَعَلَيْهَا (۸۳)، هل تعلم هناك مذهب اخر سوى الاسلام يرغب الحلم و المساواة و حرية الاديان اكثر منه-

الاعتراف من المستشرقين حول تعاليم القرآنية:

يكتب المستشرق جارج سيل (G.Sell) دين المسلمين الذى هو دين القرآن ذو الأمن والسلامة (۸۴)،

يكتب موسيو كاستن كار: إن نزول سيارة القرآنيّة عن وجه الارض السبيطه فلاتستقرامن العالم (۸۵)،

يكتب المستشرق الفرنساوى موسيوسيڈولٹ (M.Sedillet)

الناس الذين يقولون أن الدين الإسلام دين بربرىّ، هذا دليل واضح على أن ضميرهم مظلم وهم لاينظرون إلى هذه الآيات الصريحة التي طمستبها خصائل السيئة الجميعة التى كانت رائجة في طول العرب من زمن اطمس الاسلام تقاليد سيئة من أخذ الا نتقام واستمرار العدواة الوراثية التباغض والجور و الظلم وقتل البنت وغيرها واكثر منها كانت موجودة فى الأوربا و توجد حتّى الآن أيضا (۸۶)،

حرية الاديان والحضارات فى ضوء التعليمات النبوية ﷺ:

وُضِّحَتْ بعض جهات التعليمات النبوية ﷺ فى بداية المقالة و أريدُن أوضح مزيدًا يستعمل لمعنى التحمل لفظ "الحلم" والحلم معناه "حالة توقر وثبات عند الاسباب والمحركات (۸۷)، أن يصبر المرء مع الأمور المحرضة أن يكون مظهر الوقار ولا يظهر الدناء ة والخساسة والنبى ﷺ

أظهر هذا من عمله ورغب الناس فيه وقال علّمني ربي وأمرني بتسعة أمور أحدها العدل في الرضا والغضب(۸۸)، وقال عليه السلام قال جبريل،

يا محمد إن اللّٰه يأمرك أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك و تعفوعمن ظلمك (۸۹)، روى البخاري ومسلم في صحيحيهما أن غزوة الأحد لما استشهدت رباعية رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم و جُرح وجه النبي ﷺ فقال الصحابة يا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم لو دعوت على هؤلا المضرين لحقهم غضب اللّٰه –

فقال حليم الامة ﷺ: أرسلني اللّٰه داعيا إلى الخير ومابعثت كي ألعن (أي لأ ادعو عليهم)

ثم بسط يديه الكريمتين للدعا وقال بدل الدعاء (على هؤلاء الظالمين العائدين)

اللهم إهد قومي وكان يعتذر عن أعمالهم اللهم يظلموننى لانهم لايعرفوانني فان عرفوني لا يظلموننى(۹۰)،

وزين بن سعد كان حبر اليهود قد أدرك جميع علامات النبوة في رسول اللّٰه إلا العلامتين اللتين كانتا المذكور تين في الكتب السماوية (ا) يسبق حلمه على جهله ربه ولا يزيده شدة الجهل عليه إلاّ حلماً فطالب منه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم الدّين فأعطاه ليجر فيه الصفتين ثم طالبه دينه وشددفيه كي يختبره فأسر عمر بن الخطابؓ على قتله، فقال النبي ﷺ: أنا وهو كنا أحوج إلى غير ذلك يا عمرؓ أن تأمرني بحسن أداء وتأ مره بحسن التقاضي، فاقضه زائد عشرين صاعا، فقال زيدبن سعنه: يا عمرؓ إني فعلت هكذا لأرى حلمه وأسلم فأشهدك إني رضيت با اللّٰه ربا و باالإسلام دينا وبحمد نبياً(۹۱)،

حرية الأديان والحضارات وسلامتها فى ضوء المواثيق النبويةً :

معاهدات جمع معاهدةٍ من باب مفاعلة (۹۲)، وكثيرًا ما يطلق المعاهدات على المعاهدات التى انعقدت بعد الهجرة النبوية ﷺ (۹۳)، ولا مقصد من هذه المواثيق اعلاء كلمة اللّٰه والأمن والحلم مع الأقوام المختلفة والملل المتفرقة(۹۴)، ثم مواثيق ثلاثة عصور (ا) قبل غزوة بدر (ب) عند صلح الحديبية، (ج) عند فتح المكة المكرمة (۹۵)، وقد تأكد فى القرآن الكريم فى خمسة و عشرين موضعا أيفاء المواثيق والمعاهدات و وعد بالاجر عليها (۹۶)، و أول المعاهدات النبوية ﷺ هو بيعة العقبة الأولى والثانية(۹۷)، ثم عاهد ميثاق المدينة المنوره فعاهد النبى صلى اللّٰه عليه وسلم الزائد من خمسين معاهدة من كل طبقة و ملة و تشتمل مشركى العرب و عبدة النار و اليهود، والنصارى والمنافقين (۹۸)، فنقض هؤلاء العهد كلهم و نكثوه ومن جانب الأخر قام رسول اللّٰه ﷺ بايفاء العهد و أمر المسلمين وَ اَوْ فُوْا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُلاً (۹۹)، كتب ابوالكلام آزاد غدر وُالكفار خانوا بالمسَلمين غدرات مخزية فقبائل الدعل، زكوان، عصبة و بنى لحيان استمدوا من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم لمواجهة عدوّ فأرسل اليهم سبعين صحابيا كلهم قراء فغدروا وذهبوا بهم إلى بئر معونة حتي قتلوهم ظلماً حيث يرتعش ويرتعد منه روح البشر وعندئذٍ ان عاصمؓ صحابى قد احاط به و بجماعته نابلو الانابل من قبيلة بنى لحيان الذى كانت مأتين فصعد وا الجبل فوعد وامعهم ان تنزلوا يعطون الأمان فغدروا و خالفوا عهد هم ثم قتلوا بعض الصحابة وباعوا بعضهم(۱۰۰)، فهذه هى غاية الخيانة والغدر- ومع ذلک كان رسول اللّٰه فائزا و واثقاً مع الأخلاق الحسنة فى حالة الحرب والأمن،

ومرة قبل بعثته ﷺ عامل - عبد اللّٰه ابن العمساء معاملة و اقعده في

مكان ثم فنسى ذلك الامر ولمارجع بعد ثلاثة أيام وجد هناك رسول الله ﷺ جالسا فقال النبى ﷺ أ نتظرك ههنا منذ ثلاثة ايام (۱۰۱)، وأيضا عند غزوة البدر كان المسلمون اقل عددًا كان الصحابيان أبوحذيفة بن اليمان و أبو حسل منطلقين بلد الأمين حبسهما الكفار ثم فكوا أسارهما بشرط لا يُشاركان في غزوة البدر فاتيا والقى رسول الله ﷺ بذلك فقال النبى ﷺ: ارجعا قافلين لأننا نوفي عهدنا (۱۰۲)،

فاعلم أن المعاهدات النبوية ﷺ ذكرت لها خصائص و مزايا متعدة (۱۰۳)، ولكن عندى لها خصوصتيان مهمان جدًا وكلتاهما نادرتان بل لا توجدان فى مواثيق الملل و العالم كله فا لخصوصية الاولى الحلم والمساواة والخصوصية الثانية أن معاهدته على سبيل الانحناء مثلا الصلح الحديبية يتبادر منه أن النبى ﷺ مصلح،

فلا يشم عن ذلك رائحة الانتصار والإ حراز كما سنجد فى الميثاق الحرب العظيمة الأولى حسب موسوعة البريتانيكا إ اتهت المانيا (جرمنى) باشتعالها نارالحرب فسلبت الأسلحة عن الجنبود و أقيموا كالمجرمين عندترتيب متن المعاهده حتى حُمِّل أهل المانيا (جرمنى) غرامة كبيرة (۲۵- أرب دولار)

وجعل هذه المعاهدة الانكليز ايج بى ويلز معاهدة الفاتحين والغالبين (۱۰۴)،

حسن معاملة نبينا ﷺ وحلمه مع اليهود:

عاهد النبى ﷺ مع اليهود للأمن والتعاون ولكن اليهود قد بالغوا فى عداوة النبى ﷺ و الاسلام و المسلمين كمالا حظت عدة امثلتها- كتب ابن هشام (۱۰۵)، ومجيب الله ندوى (۱۰۶)، كان النبى ﷺ و عمرؓ يذهبان لتبليغ

الاسلام إلى بيت المدراس (۱۰۷)، على جماعة من يهود فيد عوانهم إلى الله فلايتوجهون و هذا هوزمان طفولة الاسلام ولما فشلت قريش و خابت عظمتهم يوم بدر رأت اليهود زوال نجمهم (۱۰۸)، ذكر بعض شقوق ميثاق المدينة التي عوهد مع اليهود تلاحظ فيها اعلى مثل الحلم والصبر-

(۱) المسلمون و بنوعوف من اليهود قوم واحد، (۲)فمن أغار على أحد منهما يجتمعون خلافه، (۳)اليهود يشتركون مع المسلمين فى المصارف عند أيام الحرب، (۴)يُساعَد و يعاون كلّ مظلوم، (۵)لا يعتدى رجل على معاهده، (۶)يُحَكَّمُ النبى ﷺ عند النزاع بين الفريقين-(۱۰۹)

وقد أمر النبى ﷺ اللصحابة بالحلم والصبر فى ۷هـ عند غزوة خيبر فأغار المسلمون على أموال اليهود و بضائعهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبًا شديدًا فجمع الناس وخطب فقال: لم يجوز الله لكم التدخل في بيوت أهل الكتاب إلا بإجازتهم، ولم يجوز ضرب نسائهم ولا أكل ثمارهم إلا مافرض أداؤ ها عليهم (اى الجزية)(۱۱۰)

و أيضا عند محاصرة حصن خيبر حدثت واقعة رائعة وهي أنه قد أسلم عبد لليهود (كان رائعا) فاعشق حسب قاعدة الاسلام ومع ذلك أمره النبى ﷺ ان لا يخون مع سيد و أمره بالرجوع فساق قاعدة الغنم فصاح لدى الحصن عليها فانطلقت إلى مبركها ثم رجع الراعى المسلم إلى جماعة المسلمين(۱۱۱)، فلما وضع اليهود أكدّ أسلحتهم وفشلوا التمسو المسلمين أن لا يأخذو امنهم أراضيهم فقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم النبى ﷺ رسوله إلى اليهود أنه لا يأخذ إلا مَا يعطه فقط (۱۱۲)، وأم المؤمنين الحفصةؓ كانت يهودية فتزوجها النبى ﷺ فهل هناک فاتح فى العالم مثل هذا؟

حسن معاملة الحلم نبينا ﷺ مع النصارى:

لقد تحققت العلاقة بين المسلمين و النصارى قبل اليهود و أسلم النجاشي (الملك الحبشة) والمسلمون يظنون خير الظن فيهم لأنهم آووا مسلمين، وقد رجحوا في سورة المائدة بنسبة الآخرين-(۱۱۳)، ولقد ورد وفد أهل نجران المدينة عند رسول الله فأكرمهم النبى ﷺ و أقامهم في المسجد النبوى ﷺ بل أذن لهم بالعبادة فيه حسب مذهب- (۱۱۴)، وصنف عروه بن زبير أول كتاب على سيرة النبى ﷺ- (۱۱۵)، فنقل أحوال معاهدة أهل نجران و فيه جزئية "أن صنائع المسلمين يردون مما أخذوه مكتب و نحن مكلفون باداءِ حقوق اهل نجران ماضاع من أنفسهم و سلعتهم ومذهبهم-(۱۱۶)، وكذا أحبارهم وكناسهم عند ٦هـ انعقدت معاهدة مع الأساقفة والقسيين اسنت كيتهرائن فمن شرائطها أن لا يعزل أى الأ ساقفة ولا يخرج من معبدة، ولا يبدل دينه ولا يهدم كنيسة بل يعاون المسلمون فى بناء الكنائس معاونة مالية-(۱۱۷)،

اعترافات المستشرقين:

يقول المستشرق آرنلد سرتهامس (Arnold Sir. thomas) وهويعترف: ما علمنا ان العرب فى بداية تسلطهم ظلموا وغدروا أو تشد وفى مذهبهم وأن المسلمين في بدا يتهم حلموا مع المسيحين فبذلک سهل لهم توسعة المملكة الإسلامية -(۱۱۸)،

يكتب المؤرخ الإنكليز فنلے: ماجهد المسلمون لتوسعة الإسلام مع الجبروالإكراه و الظلم وإن اختار أحد هما الخلفاء فتكون نتيجته كما فعله فرد دينند واز مبيلا حيث أخرج الإسلام من الإندلس ..... ومن أعظم دلائل- و براهين الحلم يقاء الكنائس في آسيا وكثير من الأمثلة ان المسلمين فتحوا بغير

سفيك الدم وسفاكة اقاليم شتى وكان صناديد المسلمين يلتزمون بالابتدا إلا بعد أن يا مروا بوضع السلاح- (۱۱۹)، ولأجل هذه المعاملة الحسنة فازوا: ولما وقعت الحرب بين اهل روم والمسلمين ردوا جزية النصارىٰ فلما انتصر المسلمون بهجوا بهجة حتى عقدوا العيدان و المهرجانات، ومن قبل ذلك دعوا في حق السلمين "اللهم انصر هم على أهل الروم" وأسلم كثير منهم، وقا موا بأداء الجزية-(۱۲۰)،

حسن معاملة الحلم نبينا ﷺ مع المنافقين:

كان رئيس لمفارقة مع المنافقين عبد الله بن أبى بن سلول تارة يحمل عاصفة الداهية من المكة وتارة يفارقه مع وجماعته فى عند الشدة فأ حيانا يتهم أم المؤمنين عائشةؓ ومع ذلك كان رسول الله يحلم منه- (۱۲۱)، وكم من مرات استأذنوا لقتل أبى سلول فمنع حتى ان عبدالله بن عبدالله ابن أبى حضرو استأذن النبىّ ﷺ وقال سمعت أنك عزمت أن تقتل أبى إن كان الأمر كذلك فأذن لي أن أفرق رأس أبى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه- (۱۲۲)، بل استغفرله رسول الله ﷺ ولمّا ألبسه رسول الله قميصه وصلّى عليه و دعاله بالمغفرة بعد ذلك- (۱۲۳)، غلب حلمه و عفوه على حسد الكفار و ثقافتهم ورأى هذالامر كل من فى الدنيا-(۱۲۴)،

حسن معاملة الحلم نبينا ﷺ مع المجوسيين:

أحسن رسول الله إلى المجوس كاحسانه إلى الطبقات الأخرى يقول الماوردي: إن المجوس كاليهود والنصارى في الجزية وإن كانت ذبيحتهم والنكاح مع نسائهم ممنوع- (۱۲۵)، وعند البلاذرى هم من أهل الكتاب- (۱۲۶)، وروىٰ عن أبى يوسف أن رسول الله ﷺ وأبا بكرؓ و عمرؓ أخذ الجزية من المجوس، وقال علىؓ: إنهم كأهل الكتاب ولكنهم ضلوا بعد

ذلک-(۱۲۷)، وقال الشهرستاني إنهم كأهل الكتاب، و استدل من معاهدة النبي ﷺ مع أهل الهجر التي قبل فيها رسول الله ﷺ منهم جزية- (۱۲۸)، كتب رئيس أحمد الجعفري متن تلك المعاهدة مفصلا- (۱۲۹)، يتضح منه أن رسول الله ﷺ أحسن أليهم،

حسن معاملة حلم نبينا ﷺ مع مشركي العرب:

أشد من ظلم رسول الله ﷺ و أصحابه و اكثر من اعتدى عليهم هم مشركوا مكة مع ذلک ما عاملهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا معاملة حسنة معاملة الحلم والصبر وقبل البعثة عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معاهدة "حلف الفضول" برغبة منه- (۱۳۰)، و انحل مسئلة نصب الحجر الأسود في كعبة الله ولكن أهل العرب عاملوه معاملة سيئة بعد نشأة دعوة الإسلام التي لاحظتها قبل ذلک ولكن رسول الله ﷺ دعالهم و آتى بالصبر و التحمل مالا يمكن له نظير كان المسلمون يظلمون فى مكة ولما ابتلوا بالقحط و طلب أبو سفيان من رسول الله دعاءً لهم فدعالهم رسول الله ﷺ وانتهى القحط-(۱۳۱)، و دعا لاهل الطائف حينما ظلموه وقال: اللهم اهدهم فقبل الله دعاء ه- (۱۳۲)، حتى إن رسول الله ﷺ هاجر إلى المدينة ومع ذلک لم يترک الصبر و التحمل و دليله البين "صلح الحديبية" مع أن بعض شقوقها كانت مهينة و مزلة ولكن النبي ﷺ كان ينظر ببعد النظر مالا يرىٰ غيره ولذاسماها الله في كتابه "بالفتح المبين"(۱۳۳)،

وهاهي أهم شقوق تلک المعاهدة: (۱) ليرجع المسلمون فى العام الحاضر بدون عمرة، (۲)ليأ توا فى السنة القادمة وليقيموا ثلاثة أيام فقط (۳)لايأ تو بسلا حهم سوى السيف في غمده (۴)لايأ توا بمن في مكة من المسلمين ولا يمنع من يزيد الاقامة في مكة من الذين جاؤ امن المدينة (۵) من

جاء من مكة إلى المدينة فهو يستحق بأن يعاد إلى مكة ومن جاء من المدينة إلى مكة فلا يستحق الرجوع إلى المدينة (٦) لا يحارب المسلمون بقريش إلى عشر سنوات (١٣٤)،

حضر إلوحشي قاتل عم رسول الله حمزة و أسلم فلم يعاقبه رسول الله ﷺ إلا أن قال له لا تحضر أمامي لأني إذا أراك أتذكر عمي (١٣٥)، و أسلمت هندة زوجة أبي سفيان التي كانت مضغت كبدحمزةؓ فعفا عنها رسول الله ﷺ (١٣٦)، ولما جاء عكرمة ابن أبي جهل لقبول الإسلام تقدم إليه رسول الله ﷺ فرحابه و رغبة فيه حتى انحرف ردائه (١٣٧)، وصل إليه سراقة بن مالك ليقبض رسول الله فتوارت رجلاه في الأرض فلمتأمن فكتب له رسول الله ﷺ الأمان (١٣٨)، ولم يعاقبه بعد ذلك، و أخرج البدوي سيفهٗ ليقتل به النبي ﷺ حين منامه ولم يعاقبه بعد ذلك، و أخرج البدوي سيفهٗ ليقتل به النبي ﷺ حين منامه ولم يعاقبه رسول الله ﷺ (١٣٩)،

جاء ثمانون نفرًا كانوا يريدون قتل النبي ﷺ فقبضوا و أطلقهم رسول الله ﷺ (١٤٠)، ر أرسل بعد فتح مكة خالد بن وليد مبلغا إلى قبيلة بنى حزيمة هناك نشأت الحرب فقتل الكفرة فا أرسل النبي ﷺ علياؓ ليؤدي الدية لكل واحد من القتلى و أداها عليؓ حتى أنه أدى دية الكلب ايضا (١٤١)، وفي زمن فتح مكة لما انتصرعلى جميع الأعداء ماأمر بقتل أحد سوى أربعة أشخاص بل أعلن بكل وضوح أن "اليوم يوم المرحمة" (١٤٦)،

اعتراف مستشرق على تعظيم للعظمة النبوى ﷺ:

يكتب مستشرق آرتهو گلمن (Arthur Gilaman) كان محمد ﷺ جديرا أن يمدح كثيرًا لأنه عفا في يوم فتح مكة عن أعدائه صفحاعما أسأ وا أليه من قبل بل بد لاعن لا نتقام الذى لايكاد الرجل ينساه (موفهم السئ)

ومنع جيشه عن سلف كل الدم و أظهر ضعفه وتواضعه و شكر الله على عنايته وفي هذا الوقت قتل أربعة رجال فقط، الذين أظهروا التوحش والظلم (الوحشية) فيما مضىٰ قتل أو لئك الرجال الأربعة في مقابلة أفعال الفاتحين الآخرين كان عدلا و موافقا للا نسانية وأصولها مثلا إن يقابل هذا مع ظلم المسيحين الذين حار بوا في الحروب الصليبية الذين قتلوا سبعين ألف مسلما من الرجال و النساء و الأ طفال في ۱۰۹۹ء حين فتحوا يروشلم ولويقابل هذا مع العسكر الإ نكليزي الذين قد حرقوا عاصمة إفريقية في حماية الصليب ۱۸۷۴ء في حرب كولڈكوسٹ (۱۴۳)،

قدّم النبى ﷺ في يوم فتح مكة مثلا عظما ، الحلم لويقابل هذا مع أي فاتح من الدنيا يرى عظيما،

ملاحظة حلم الرسول ﷺ العالمي:

لاحظت الحكم في العهود من قبل وتكون العهود عالمية و مليّا لكن الربط العالمي محيط للمسائل المختلفة والمعاملات و يستعمل له لفظ "السير" في كتب الاسلام يعنى أحكام الأمن والحرب كمايقال له فى الانكليزى Inter National Law (۱۴۴)،

معاملة الحلم مع مذاهب أخرى و سفراء ها:

لهٰذا العمل كان ينتخب تجارا و هم مطلعون بتهذيب الدول الأخرى و ثقافتها ليبينوا الا سلام على أحسن وجه كما أنه جعل عثمانؓ سفيرا إلى المكة (۱۴۵)، وكان النبى ﷺ يكرم السفراء ويأ مربه الصحابةؓ أيضا وجاء سفيران لمسليمة كذاب مع أنهما كانا واجبا القتل لارتداد هما لكنه قال: لولم يكن قتل السفير ممنوع لقتلتكما (۱۴۶)، مع أن السفير المسلم الذي أسلم بيده (حاكم) باز نطينى لمنطقة الروم قتلهما الروميون وقد وقع فى جو ابه

معركة موته و تبوك (۱۴۷)،

أوصى ﷺ : اعطوا الهدايا و العطا يا للرسل والجماعات قادمة كما أنا أعطى لهم (۱۴۸)،

جاء أبو رافع سفيرا في يوم صلح الحديبية و امتنع عن عوده بعد قبول الإسلام، فقال ﷺ : إربع أنت سفير ثم لو طابت نفسك للمدينه فئت ولا شيئى عليك، ففعل هكذا وجاء وأسلم (۱۴۹)، فضّل النبى ﷺ صحابيٌ على موسىٰ عليه السلام، فمنعه من هذا لملاطفة (تسلية) اليهود (۱۵۰)،

كان النبى ﷺ يرجع من طائف فلقى رجلا يسمى "بعداس" فقال: أنا من "نينوا"، فقال النبى ﷺ: ذاك مدينة أخي يونس، أنا مرسل من الله الذى أرسلهُ (۱۵۱)، ومن أمثلة مودة و حكم الاسلام جعل أكل ذبائح أهل الكتاب حلالا وكذا نكاح نسوتهم (۱۵۲)،

وَ أرسله ﷺ رَ حْمَةً لِّلْعَالَمِيْنَ و نبيا لجميع الدنيا (۱۵۳)، ذكى ت و معاهداته قبل ذلك، وكتب في وقت العهود بأن المعابدتكون محفوظة ويكون دق الناقوس جائزا و إقامة مظاهرة صليب في العيد أبقىٰ الخلفاء جميع العهود على مالها (۱۵۴)، ومن أصول سياسته الخارجية ﷺ أنه إذا عاهد تم فأوفوابه ولا تظلموا على الجار، لاتكيد و ولا تنصروا نصر أحد أفى على الظلم و لا تذلوا و تنتقموا من العدو بعد إنهزامه (۱۵۵)، تفكرواهل يمكن الحلم أكثر من هذا

الاهتمام بتنفيذ التعليمات الاخلاقية والحلم مع الجهاد في ضوء اعتراضات المستشرقين:

الاسلام عبارة عن توازن الا مر بالمعروف والنهى عن المنكر (۱۵۶)، ليس فيه تقدم للطمة بعد لطمه كما هو فى المسيحية، الاسلام يعلوا ولا يعلى

ماجاء الاسلام لأن ليهين بل الاسلام مخرج عن الهبط وهذا لايمكن بدون بذل قوة محدودة فلذا اذا نشاء الظلم فيؤذن المسلمون بالجهاد لحماية المظلوم(۱۵۷)، و ايضا منع فی هذا من الاعتداء (۱۵۸)، لومال العدو للصلح و قامر بالصلح(۱۵۸)، إن المستشرقين نشروا دعاية ضرالاسلام بكل جهة بأن الاسلام انتشر بقوة السيف وقد اجاب لهذا ايضامن المستشرقين المختلفين: يكتب بروفيسر قی دبليو ار نلد.

ليست آية فی القرآن أجبر فيها بتدل المذهب يكتب جارج سيل: ماشاع الإسلام و ما انتشر بالسيف لأنه قبله ايضا من لم يحاربه ولم يشاهد قوته و اعتنق به من حرم العرب عن فتوحاته أيضا(۱۶۰)،

وكتب هذا الكلام فن لے گبن (Gibban) و ايج جی ويلز جان بگت، وهكذا كثيرمن المؤرخي المستشرقين (۱۶۱)، الجزية فهو جزية ماليه على أغنياء الكافر كما أن على المسلمين أداء العشر والزكوة والنفقير الكافر أيضا يحصل عونا ماليا كالمسلم(۱۶۲)،

حسن معاملة النبی ﷺ والحلم مع أسارىٰ الحرب:

قسم الإسلام المحاربين (Belligerents) على طبقتين: الأول أهل قتال (Combatants) حاضري الحرب والثانی غير حاضری الحرب (No combatants) الراهب والمجاور والأطفال والنسوة والأعرج و غيرهم-

يجوز قتل الطبقة الأولىٰ ومنع عن الثانية- (۱۶۳)، ولكن لو اسلم شخص من الأولىٰ في معركة الحرب- ولوكان خوفاعن الموت- فإنه ﷺ أيضا اختار السخط الشديد على قتله(۱۶۴)،

يعامل مع الاسارى معاملة حسنة فكان الصحابة يعيشون جوعا و يطعمون الأ سارىٰ ويكسوهم(۱۶۵)،

سبى ثمامة بن أثال من بني حنيفة، أكرمهُ ﷺ، ثم قال له: أسلم، فقال: خذالفدية أو اقتلني، و لكنه ﷺ فكّه بغير عوض، ثم أتى بعد أيام و أسلم(١٦٦)، حتى سبى صهره أبو العاص في بدر وماعامل معاملة خاصة، وقدم أيضافدية(١٦٧)،

تزوج النبى ﷺ بامرأة سبية جويريةً من بنى مصطلق، فا الصحابة فكوّا أكثرمن مائة الأ سارىٰ لقرابة الرسول ﷺ(١٦٨)،

قرر الرسول فدية أسارىٰ بدر تعليم عشرة أفراد،

يكتب مستشرق آروى سى بودلے :قتل من أ سارىٰ بدر رجلين فقط، الاول كان يهجو الرسول فى أشعاره، و الثانى قاتل المصلي (هذا المصلى كان ابن خديجة من الزوج الاول قتل فى الكعبة) (١٦٩)، يكتب كونستان: كان من عادة العرب أن الاسير يلون مملوكا لمن جعله أسيرا، سواء يقتل أويأخذ فدية أو يبيعه(١٧٠)، ولكنه ﷺ عامل مع الأ سارىٰ معاملة الحلم والأخوة و معاملة حسنة ما يوجدله نظير واحد،

التفات الأديان والحضارات إلىٰ عدم الحلم على المستوى الملّى و المللى في العهد الحاضر و حل ذلک

مرة أخرى على السطح القومى والدولى تكثر اتجاه القتل و عدم الحلم فى العصر الحاضر، وليس فيه تخصيص للدوّلة المسلمة أو الكافرة و ههنا باالا ختصار اولا أذكى يذكر الميل إلى ذلک في العالم الكافر ثم يذكر الميل الى ذلک فى العالم المسلم بالااختصار

عدم الحلم الملى والمللى لغير المسلمين فى العهد الحاضر:

لونظر نا إلى ماكان من قبل ثلاثمائة سنة لعلما أنه ماكان هناک تصور

القوانين الحربية في أوربا إلى ابتداء القرآن السابع عشر ويسمح المحاربين ما اختاروامن طرق للا يذاء و يسمح بقتل من يوجد في حدود العدوقانونا حسب قول المقنن المعروف كروئيس ولا يستثنى منه الأطفال والنسوة واستثنى في أول مرة ١٦٤٨ء قتل النساء و الأطفال و الفلاحين الضعفاء والأسارىٰ ١٨٩٩ء، وبعده ١٩٠٧ء رتب القوانين الحربية ولكن حورب مأة وعشرين مرة و يظهر من هذا تطبيقهم والقوانين في الحروب (١٧١)، وههنا يذكر تخريب و تصميم الحرب الأول والثاني فقط لتطالع وتعاين في ضوء هذا الرمّاد حكمة التدين الإسلامي الأول والثاني فقط لتطالع وتعاين في ضوء هذا الرمّاد حكمة التدين الإ سلامي وحلمه الذي طالعته من قبل-

الحرب العالمية الأولى

Casualties in World WarI

اسلم البلاد Country	جيش متحركة Total Mobillzed forces	القتلى والميتين Killed or died	المجروحين Wounded	السبايا والمفقودين Prisoners or missing	عدد الحوادثات والموات Total casualties
Austria-Hungary	7,800,000	1,200,000	3,62,000	2,200,000	7,020,000
Belgjum	267,000	13,716	44,686	34,659	93,061
Brithish Empire	8,904,467	908,371	2,090,212	191,652	3,190,235
Bulgaria	1,200,000	87,500	152,390	27,029	266,919
France	8,410,000	1,357,800	4,266,000	537,000	6,160,800

Germany	11,000,000	1,773,700	4,216,058	1,152,800	7,142,558
Greece	230,000	5,000	21,000	1,000	27,000
Italy	5,615,000	650,000	947,000	600,000	2,197,000
Japan	800,000	300	907	3	1,210
Montenegro	50,000	3,000	10,000	7,000	20,000
Portugal	100,000	7,222	13,751	12,318	33,291
Romania	750,000	335,706	120,000	80,000	535,706
Russia	12,000,000	1,700,000	4,950,000	2,500,000	9,150,000
Sarbia	707,343	45,000	133,148	152,958	331,106
Turkey	2,850,000	325,000	400,000	250,000	975,000
United States	4,734,991	116,516	204,002		320,518

الحرب العالمية الثانية

Casualties in World War II

اسم البلاد Country	الجيوش الحاضرة في الحرب Men in war	عدد الميستين في الحرب Battie deaths	المجروحين Wounded
Australia	1,000,000	26,976	180,864
Austria	800,000	280,000	350,117
Belgium	625,000	8,470	55,513
Brazil	40,334	943	4,222
Bulgaria	339,760	6,671	21,878
Canada	1,086,343	42,042	53,145
China	7,250,521	1,324,516	1,762,006
Czechoslovakia	-	6,663	8,017
Danmark	-	4,339	-
Finland	500,000	79,047	50,000

France		201,568	400,000
Germany	20,000,000	3,250,000	7,250,000
Greece	-	17,024	47,290
Hungary	-	147,435	89,313
India	2,393,891	32,121	64,354
Italy	3,100,000	149,496	66,716
Japan	9,700,000	1,270,000	140,000
Netheriads	280,000	6,500	2,860
New Zeeland	194,000	11,625	17,000
Norway	75,000	2,000	-
Poland	-	664,000	530,000
Romania	650,000	350,000	-
South Africa	410,056	2,473	-
U.S.S.R.	-	6,115,000	14,012,000
United Dingdom	5,896,000	357,116	369,267
United States	16,112,566	291,557	670,846
Yugosiavia	3,741,000	305,000	425,000

فانظر لهؤلاء الأعداد (١٧٢)، وتطالع التفصيل كتابا "لهاردج"(١٧٣)،

فقابل أنت هذه المحاربات بمقاتلات النبی ﷺ کلها فینکشف علیک الأمر أن رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قاتل في تسع من ثمان و عشرین غزوة فقط (۱۷۴)، وما قتل في تلک الحروب أکثر من خمسین ومائة ۱۵۰ (۱۷۵)، وفتح فی هذا الاستنزاف القلیل بقاع إکثر من عشر مأة ألف أمیال مربعة (۱۷۶)، فظهر أن المطلوب من الجهاد في الإسلام هو الإصلاح لا غیر من إحراق الدماء وحصول المال و المرأه والأراضي،

بعدهذا الهلاک الکثیر نشأت قوتان مرکزتیان مثل قیصر وکسریٰ کماطالعتم وما زادها الناس إلا الدمار الوافر أهلکت الروس عشرمأة ألف من البشرفي أفغانستان و تخربت أفغانستان في ذلک قریبا من ثمانین في المأة (۸۰٪) وهاجر ثلاثون مأة الاف بشرٍ وبعد ذلک الخراب والتدمر علی "شیشان"

والآن بقیت قوة واحدة هی "أمریکا" إنها أحدثت مشاغبة عالمیة فی الدنیا کلها وبسبب ذلک تواجهها مخالفة شدیدة في البلاد الإسلامیة، منع الأمریکیون من السفر إلیٰ ثمان و عشرین دول خمسة عشرمنها إسلامیة مع باکستان (۱۷۷)، علم من المثل الأمریکی المسمي "خبرونظر" أن مسلمي أمریکا عوملوا ۲۸۰ معاملات منطویة علی التفرقة فی ۱۹۹۸ء فقط (۱۷۸)،

قتل المسلمین في الهند حسب الدین والحضارة:

أبا الإنکلیز فی ۱۸۸۷ء اهل الهند وخاصة مسلمیها إبادة فواقعة "جلیا نواله باغ" مثال واحد تلک المجزرة (۱۷۹)، أغارت دولة بجوارنا أعني "الهند" علی بلدی "باکستان" مرتین، و تقسمت دولتنا بسبه إلیٰ قسمین (باکستان و بنگله دیش)، والمجزرة جاریة في "کشمیر" وکذآ التعرض لإغارات علی "سرلنکا" "الصین" و تروج الهند الإرهاب في باکستان، و یقتل

عبدة الأوثان المسلمين في ديارهم ويهلكهم جسمًا و اقتصادًا و حضارة ولم يكتفوا بذلك بل هدموا مسجد بابرى هناك، والا اف من المساجد مقفلة، و طالع على ذلك تاليفي "بابرى مسجد كى شهادت" فى اللغة الأردية، وأغار دون المسلمين على "كولدن تيمبل" (أعظم مقام العبادة) و هدمها وأباد من طائفة "سيخ" كثيرا فى أقطار الدولة كلها(۱۸۰)،

وكذا طائفة "سيخ" قتلت بنفسها المسلمين مجزرة في ۱۹۴۷ء قبضوا المساجد و جعلوها معابدهم(۱۸۱)، وهكذا هؤلا الوثنيون أهل الطبقات السفلية من اهل وبينهم فترة بعد فترة واليوم يعامل المسيحيون معاملة سيئة أحرق حيا حبرهم گراهم استيوارت من استريليا و أحرقت ثمانية كنائس من ۲۵ ديسمبر إلى ۴/جنورى ۱۹۹۹ء و ارتكبوا امرأة مسيحية راهبة فاحشة (۱۸۲)، (أي الزنا مع الجبر) و أحرقت مئتين دوز اللمسيحيين في منطقة "أرسية"(۱۸۳)، أهلك الأسقفان في منطقة كيرالة(۱۸۴)، وهكذا حال باقي الدول،

عدم الحلم الملى والمللي في المسلمين في العهد الحاضر:

وأكتب مع كل التأسف و الندامة أن الملة الإسلاميه التي قامت لتعليم الحلم والأخلاق الإنسانية غفلت بنفسها عنها، فا لمسلمون الذين كانوا أزمناء التاريخ المجيد الرائع للأمن والعفو و الصبر نسوها بأنفسهم، اصيبوا بموامرة أعدائهم، فنازعوا في مابينهم وصارع أحدهم الأخر، فأغارة العراق على الكويت والإيران و مجزرة الكرد في التركى، وقتل المسلمين أهل ديارهم و أخوة دينهم بالخلاف السياسي والديني الكفري واللساني و قتل لإ خوان المسلمين في مصرومن في الجماعة الاسلامية في "الجزائر" كلها أسباب خجل وندامة للمسلمين كافة،

حل المسائل في ضوء التعليمات النبوية ﷺ:

إنه يسفك الدماء في ديارنامن عدة سنوات ماضية وماهو إلا بسبب ميل مجتمعنا إلى عدم التحمل وعدم البصر وأرى أن ميل المجتمع إلى عدم التحمل إنما هو لسبب بُعده من التعليمات القرآنية والتعليمات النبوية ﷺ عملا فنحن اليوم مقيدون بالعصبات الوطنية، والمذهبة والسياسية مع أن الإسلام ماشرع إلا لقمع التعصبات والطائفيه كما قال القاضي محمد سليمان منصو بورى: إن الاسلام رفض الأقسام أربعة للعصبية(۱۸۵)،

إن أردنا الخروج عن هذا الأمر فعلينا الاسترقاد إلى معانى القرآن والسنة النبوية عنه كماقال اللّٰه تعالىٰ:

وَإِنْ جَنَحُوْا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰه – (۱۸۶)،

وسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم إنما عاهد في كل المعاهدات على هذه النكتة والذين نقضو العهد إنما رأو عاقبهم بأعينهم، الأمر الثانى أن يجتهد مع إخلاص النية لإوشاردهم إلى صراط المستقيم صبرًا و حلما(۱۸۷)،

فيمكن أن يطهر الدولة عن العصبية المذهبية واللسانية والطائفية وكيف لا؟ و إن التعليمات النبوية تذهب بالعصبية الجاهلية لأن الوحشة من العرب إن أمكن له أن يصبح معلماللناس والدال لطريق السعادة ان امكن له ان يكون هاديا و مرشدا للخلق، فو اللّٰه لتلك التعليمات جديدةٌ لأن تخرجنا من هذه الأحوال السيئة اليوم أيضا بشرط الإخلاص في النية والجهد في العمل، وهذا هوالتاثير الذى أعجب به مسيحيى "الأردن" حيث كتبوا كتابا إلى قائد جيش المسلمين أبي عبيدةؓ فقالوا،

أيها المسلمون نحن نوثركم على البازنطينين مع أنهم أهل ملتنا لكنكم تعاملوننا معاملة حسنة حسب الدين، وأنتم أرحم لنا منهم ولا تظلموننا،

و أنتهم تحكمون و تسودون أحسن منهم، أنهم غصبوا منا رَبَّنَا وديَارنا(۱۸۸)،

ثم لما أتى "الهرقل" (حاكم بازنطيني من ۵۷۵ع ۶۱۰-۶۴۱) قريبا من مدينة "إيميسه" فاغلق أهل المدينة المذكورة الأبواب، وقالوا للمسلمين:

إنهم يؤ ثرون حكومة المسلمين و سيطرتهم عليهم بعد ماكانوا عادلين على تسلط أهل ملتهم (اليونانيين) لأن اليونا نيين ظالمين و متشددين(۱۸۹)،

اعتراف المستشرقين:

يكتب العالم الأوربي "آرليندائو" أن الدنيا أن كانت تريد الخروج من النزاعات ألى جادة الأمن فلابدلها من التمسک بالتعليمات النبوية ﷺ وقال الاسقف المسيحى "والتر سمين دى دى"

أن دين المسلمين، دين القرآن، دين الأمن والسلامة واسمهُ الإسلام(۱۹۰)،

وقال دى گوبينو (De Gobineau):

إذا فرقنا بين القواعد الدينية والاحتياجات السياسية فلايساوى أي دين الإسلام في الحلم و التناصح، فإن الإسلام لم يتعرض لإديان غيره بل أبقاها، وهذا هوالد ستور الأساسي له، فلنا أن نلاحظ هذالا بعض واقعات الجور والتعدى(۱۹۱)،

ربنا اغفرلي ولوالدي وللمؤمنين(۱۹۲)

المصادر و المراجع

۱۔ سورۃ الأحزاب/ ۲

۲۔ ساجد الرحمٰن، پیغمبر اخلاق (مقالات، ادارہ تحقیقات اسلامی اسلام آباد) ص/۱۵۴

۳۔ سورہ ''کہف''/ ۱۰۷

۴۔ Ishfaq Ahmad, Dictionary of terms (urdu Scicnce Board Lahor 1985) vol-iii, p.1758

۵۔ رفیق خاور، اردو تھیسارس (مقتدرہ قومی زبان اسلام باد ۱۹۹۴ء) ص/۱۱۶، و جرنجی لال، منشی مخزن المحاورات (مقبول اکیڈمی لاہور ۱۹۸۸ء) ص/۱۶۱

۶۔ فیروز الدین، مولوی، فیروز اللغات (فیروز سنز لمیٹڈ لاہور ۱۹۹۶۴ء) ص/۶۹۱، و عارف الٰہی۔ فرہنگ کارواں (مکتبہ کارواں لاہور) ص/۳۹۸ وذوالفقار احمد تابش۔ اعجاز اللغات (سنگ میل پبلیکیشنز لاہور ۱۹۹۵ء) ص/۱۲۱ و شریف قریشی فرہنگ نظیر (پونم لائبریری کانپور انڈیا ۱۹۹۱ء) بذیل مادہ ''حلم'' و ''رواداری''

۷۔ تقریبا فی عشرین مواضع انظر محمد فؤاد عبد الباقی المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (انتشارات اسلامی ایران ۱۳۷۴) ص/ ۵۹۲

۸۔ ایضا، ص/ ۶۲۷۔۶۲۹

۹۔ ایضاً ص/ ۲۷۵، سورۃ الاسراء/ ۴۴، سورۃ الاحزاب/ ۵۱، سورۃ فاطر/ ۴۱، سورۃ البقرۃ/ ۲۲۵، ۲۳۵، ۲۶۳، سورۃ آل عمران/ ۱۵۵

۱۰۔ سورۃ آل عمران/ ۱۳۴ اور الشوریٰ/ ۳۷،

۱۱۔ سورہ فصلت/ ۳۴

۱۲۔ النووی، محی الدین أبی زکریا۔ ریاض الصالحین (مترجم عابد الرحمٰن، سعید اینڈ سنز کراچی) ج/۱، ص/ ۳۹۷

۱۳۔ ایضاج/۱، ص/ ۳۹۰

۱۴۔ القرشی، عبداللّٰہ بن وهب بن مسلم – الجامع فی الحدیث (تحقیق الدکتور مصطفی حسن – دار ابن الجوزی سعودی عرب ۱۹۹۶ء) ج/ ۱ ص/ ۴۶، و سنن الترمذی ج/ ۴، ص/ ۳۵۱ و مسند احمد ج/ ۲، ص/ ۳۷۴، والادب المفرد للبخاری ص/ ۳۰

۱۵۔ القرشی، عبداللہ بن وھب الجامع فی الحدیث ج/۲ ص/۵۱۱، ۵۱۳، ۵۱۶ وموطا امام مالک ج/۲، ص/۹۰۵-۹۰۶ کتاب حسن الخلق باب ماجاء فی الغضب و صحیح البخاری ج/۸ ص/۳۵ کتاب الادب باب الحزرمن الغضب جامع الترمذی ج/۴ ص/۲۷۱ کتاب البرو الصلة باب ماجاء فی کثرة الغضب،

۱۶۔ سورہ آل عمران/۱۳۴

۱۷۔ مسلم بن الحجاج القشیری صحیح المعلم (نور محمد اصح المطابع کراچی) باب حجة النبی ﷺ ج/۱ ص/۳۹۴ و النووی محی الدین أبی زکریا - ریاض الصالحین ج/۱ ص/۱۷۵

۱۸۔ القرشی، عبداللہ بن وھب بن مسلم - الجامع فی الحدیث ج/۲ ص/۵۷۸

۱۹۔ رگ وید-۱/۲۹/۷

۲۰۔ رگ وید-۲/۳۰/۱۰

۲۱۔ رگ وید-۱۰/۲۴/۳

۲۲۔ صدیقی، عبدالرحمٰن، ارمغان وید المعروف رام راج (مرتب عزیز احمد صدیقی، دار التذکرہ لاھور ۱۹۹۵ء) ص/۳۶، مأخوذمن منو دھرم شاستر ۱/۱۰۰

۲۳۔ صدیقی، عبدالرحمٰن، ارمغان وید ص/۳۷، مأخوذمن منوشاستر ادھیائے ۱۲/منتر/۱۳۲

۲۴۔ ثانی، دکتور صلاح الدین- بابری مسجد کی شہادت ۱۸۵۵ء الی ۱۹۹۳ء (جنگ پبلشرز لاہور ۱۹۹۳ء ص/۴۲-۵۱

۲۵۔ سورۂ آل عمران/۱۱۲

۲۶۔ سورۂ النساء/۱۵۵

۲۷۔ سورۂ آل عمران/۱۱۲و۸۱و۲۱، سورۃ البقرہ/۹۱

۲۸۔ حمیداللہ، ڈاکٹر محمد- رسول اکرم ﷺ کی سیاسی زندگی (ادارہ اسلامیات انارکلی لاہور) ص/۳۱۹

۲۹۔ رضوی، سید واجد علی- رسول میدان جنگ میں (پنجاب بکڈپو لاہور ۱۹۶۶ء) ص/۳۱، مأخوذمن کتاب استثناء ۲/۳۵

۳۰۔ رضوی، سید واجد علی- رسول میدان جنگ میں ص/۳۱، مأخوذ من کتاب اعداد ۳۲/۵۱/۵۴

۳۱۔ بودلے، آر۔وی۔سی۔محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (مترجم محمد علی چراغ۔نذیر سنز لاہور ۱۹۹۶ء) ص/۱۶۴ مأخوذ من کتاب استثناء باب ۲۰ آیات ۱۰-۱۴ قضی سعد بن معاذؓ قتلهم القريضة اليهود فی ضوء الحكم المذكور،

۳۲۔ نیازی، ڈاکٹر لیاقت علی خان۔مطالعہ سیرت (پروگریسیو پبلشرز میانوالی ۱۹۹۳ء) ص/۱۱۶

۳۳۔ سورۃ النساء/۱۵۷

۳۴۔ ندوی، مجیب اللہ۔اصل کتاب صحابہ وتابعین (معارف پریس اعظم گڑھ انڈیا ۱۹۵۱ء) ص/۹۱-۹۲

۳۵۔ رضوی، سید واجد علی۔رسول میدان جنگ میں ص/۲۷۲

۳۶۔ حمید اللہ، ڈاکٹر محمد۔رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی سیاسی زندگی ص/۱۴۶ واھل کتاب صحابہ وتابعین مجیب اللہ ندوی ص/۹۳

۳۷۔ جارج، کونسٹان ورژیل۔پیغمبر اسلام (مترجم مولانا ناوارث علی۔شمع بک ایجنسی کراچی) ص/۱۰

۳۸۔ سبعة معلقة كلام عمر بن كلثوم

۳۹۔ رضوی، سید واجد علی۔رسول میدان جنگ میں ص/۴۰

۴۰۔ رضوی، سید واجد علی۔رسول میدان جنگ میں ص/۴۱-۴۲ وسیرت النبی ﷺ شبلی نعمانی (مکتبہ مدینہ لاہور ۱۴۰۸ھ) ج/۴، ص/۱۷۶

۴۱۔ ماہنامہ بزم قاسمی (سیرت النبی نمبر جولائی ۱۹۸۸ء) ص/۲۲۳

۴۲۔ گلب، میجر جنرل۔عظیم عرب فتوحات (مطبوعہ لندن ۱۹۶۳ء) ص/۱۴۳

۴۳۔ بودلے، آر۔وی۔سی۔محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ص/۲۰

۴۴۔ حمید اللہ، ڈاکٹر محمد، رسول اکرم ﷺ کی سیاسی زندگی ص/۴۱۷

۴۵۔ ایضاً ص/۳۳۱

۴۶۔ ایضاً ص/۳۳۱

۴۷۔ ایضاً ص/۳۳۲

۴۸۔ ایضاً ص/۳۳۳

۴۹۔ ایضاً ص/۳۳۴-۳۳۵

۵۰۔ ایضاً ص/۳۴۰-۳۴۱

۵۱۔ بودلے، آر۔وی۔سی۔محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ص/۱۲۷

۵۲۔ ایضاً ص/۱۳۱

۵۳۔ افضل حق، چودھری۔محبوب خدا (مکتبۃ القریش اردو بازار لاہور ۱۹۷۷ء) ص/۱۱۶

۵۴۔ صباح الدین، عبدالرحمٰن۔اسلام میں مذہبی رواداری (مطبع معارف دارالمصنفین اعظم گڑھ انڈیا

۱۹۸۷ء)ص/۳۲

۵۵۔ ابن ماجة، أبو عبدالله محمد بن يزيد – سنن ابن ماجة (مصطفى البابى الحلبى مصر) كتاب الجنائز،

۵۶۔ ماہنامہ نقوش رسول نمبر، محمد طفیل (مدیر: ادارہ فروغ اردو لاہور جنوری ۱۹۸۳ء) ج/۳ص/۵۱۹

۵۷۔ ایضاً ج/۳ص/۵۲۲

۵۸۔ سورۃ التوبۃ/۱۰۷

۵۹۔ سورۃ التوبۃ/۸۱

۶۰۔ سورۃ التوبۃ/۸۱

۶۱۔ سورۃ المدثر/۲

۶۲۔ سورہ الحجر/۹۴

۶۳۔ بوڈلے، آر۔وی۔سی۔محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ص/۷۰

۶۴۔ طبری، محمد بن جیریر – تاریخ طبری ج/۱ ص/۹۹ و ذکر فی سورة اللهب انظر

۶۵۔ جارج کونستان ورژیل۔پیغمبر اسلام ﷺ ص/۷۳ وحیات صحابہؓ یوسف کاندھلوی ج/۱ص/۲۸۶

۶۶۔ ابن هشام، سيرت النبى ج/۱ ص/۳۱۷ – ۳۲۱ و طبقات ابن سعد ج/۱ ص/۲۰۳، حیات صحابہؓ یوسف کاندھلوی ج/۱ ص/۲۵۹–۲۸۶

۶۷۔ ابن ہشام، سیرت النبی ج/۱ص/۳۳۹ مثلاً حضرت سمیہ شہید وحضرت خبیب شہید

۶۸۔ ابن سعد طبقات ج/۱ص/۲۱۲ وسیرت ابن ہشام ج/۲ص/۶۰

۶۹۔ ابن ہشام، سیرت النبی ج/۲ص/۱۴ وطبقات ابن سعد ج/۱ص/۲۰۸

۷۰۔ علوی، ڈاکٹر خالد – انسان کامل (الفیصل اردو بازار لاہور ۱۹۹۷ء ص/۱۰۹ و Encyclopaedia of seerah (Editorial Board Afzalurrahman The Muslim Schools Trust London 1981-1988) Vol-ii, p.256-275

۷۱۔ أبوداؤد، سليمان بن أشعث السجستانى – سنن أبو داؤد كتاب الصلوة باب صلوة الليل ج/۲ ص/۸۸

۷۲۔ سورۃ الانبیاء/۱۰۷

۷۳۔ سورۃ الاحزاب/۴۵

۷۴۔ سورۃ السباء/۲۸

۷۵۔ سورۃ النحل/۱۲۵

۷۶۔ سورۃ النساء/۵۸

۷۷۔ سورۃ الکہف/۲۹

۷۸۔ سورۃ البقرہ/۲۵۶

۷۹۔ سورۃ الکافرون

۸۰۔ سورۃ النحل/۱۲۵

۸۱۔ سورۃ الأنعام/۱۰۸، سورۃ بنی اسرائیل/۵۴، سورۃ نساء/۸۰، سورۃ شوریٰ/۶

۸۲۔ القرآن

۸۳۔ سورئہ الجاثیۃ/۱۵، سورئہ فصلت/۴۶

۸۴۔ ثانی، حافظ محمد، تجلیات سیرت (فضلی سنز اردو بازار کراچی) ص/۱۰۹

۸۵۔ ثانی، حافظ محمد۔ تجلیات سیرت ص/۱۰۹

۸۶۔ ایم سیڈولٹ، خلاصہ تاریخ عرب (مترجم عبدالغفار نفیس اکیڈمی کراچی ۱۹۸۶ء) ص/۳۴

۸۷۔ کرم شاہ، پیر محمد۔ ضیاء النبی (ضیاء القرآن پبلیکیشنز لاہور ۱۴۱۸ھ) ج/۵ ص/۳۰۱

۸۸۔ ایضاً ج/۵ ص/۳۰۳

۸۹۔ الصالحی، محمد یوسف – سبل الهدیٰ والرشاد (مطبوعة قاهره ۱۹۷۲ء) ج/۷ ص/۳۲

۹۰۔ ایضاً، ج/۴ ص/۳۸

۹۱۔ ایضاً ج/۷ ص/۳۶

۹۲۔ ابن منظور – لسان العرب بذیل مادہ

۹۳۔ اردو دائرہ معارف اسلامیہ (موسوعۃ) (دانش گاہ پنجاب لاہور ۱۹۸۶ء) ج/۱۹ ص/۱۶۶

۹۴۔ غازی، مولانا حامد الانصاری۔ اسلام کا نظام حکومت (الفیصل اردو بازار لاہور) ص/۳۵۷

۹۵۔ اردو دائرہ معارف اسلامیہ ج/۱۹ ص/۱۶۶

۹۶۔ انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن عبدالباقی بذیل مادہ "عهد" مثلا الفتح/۱۰، الانفال/۵۶

۹۷۔ قریشی، پروفیسر محمد صدیق، رسول اکرم ﷺ کی سیاست خارجہ (شیخ غلام علی اینڈ سنز لاہور ۱۹۸۱ء) ص/۱۵۷

۹۸۔ حمید اللہ، ڈاکٹر محمد – سیاسی وثیقہ جات (مترجم ابو یحیٰ مجلس ترقی ادب لاہور ۱۹۶۰ء) و رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی سیاست خارجہ ص/۱۵۷

۹۹۔ سورۃ الاسراء/۳۴

۱۰۰۔ ساجد الرحمٰن۔ پیغمبر اخلاق ص/۱۵۶

۱۰۱۔ أبی داؤد، سلیمان بن اشعث السجستانی – سنن ابوداؤد کتاب الادب ج/۲ ص/۳۲۶

۱۰۲۔ وویار تھی، عبدالحق، میثاق النبیین (دالاشاعت کتب اسلامیہ بمبئی ۱۹۸۸ء) ص/۲۴۳ وسیاسی وثیقہ جات لحمید اللہ

۱۰۳۔ قریشی، محمد صدیق۔ رسول اکرم کی سیاست خارجہ ص/۱۴۵

۱۰۴۔ Incyclopaedia Britannica Vol.23, p94-95

۱۰۵۔ ابن هشام . السیرة النبویة (دارالجیل بیروت) ج/۲ ص/۱۴۴

۱۰۶ ندوی، مجیب اللہ اھل کتاب صحابہؓ وتابعینؒ ص/۴۴

۱۰۷۔ المدراس البیت الذی یدرس . فیه الیهود کتابهم و المدراس أیضامن یدرس لهم

۱۰۸۔ افضل حق، چودھری، محبوب خدا ص/۱۱۱

۱۰۹۔ شبلی نعمانی۔ سیرت النبی ج/۱ ص/۵۸۲ ورئیس احمد جعفری اسلام اور مذہبی رواداری (ادارہ ثقافت اسلامیہ لاہور ۱۱۵۷ء) ج/۲ ص/۴۹

۱۱۰۔ شبلی نعمانی۔ سیرت النبی ج/۱ ص/۵۸۲

۱۱۱۔ بلاذری، أبو جعفر احمد بن یحییٰ – فتوح البلدان ص/۲۲ ورسول اکرم ﷺ کی سیاسی زندگی لحمید اللّٰہ ص/۱۳۴

۱۱۲۔ ابوداؤد، سلیمان بن اشعث السجستانی سنن أبو داؤد کتاب البیوع باب المساقات و باب فی الخرص و موطا امام مالک کتاب المساقات و فتوح البلدان بلاذری ص/۲۷، and History of Arabia before Muhammad by Delacy Leary D.D. Alliance Publishers Lahore 1989, p.169

۱۱۳۔ سورۃ المائدہ/۸۲و۸۳

۱۱۴۔ ابن سعد، أبو عبداللّٰه محمد، الطبقات الکبریٰ (دارصادر بیروت) ج/۱ ص/۳۶۷

۱۱۵۔ اسم کتابه مغازی رسول اللّٰه لعروه بن زبیر (تحقیق محمد مصطفی الاعظمی مترجم محمد سعید الرحمٰن ادارہ ثقافت اسلامیة لاهور ۱۹۸۷ء انظر لسوانحه

(البداية و النهاية لإبن أثير ج/۹ ص/۱۰۱

۱۱۶۔ ایضاص/۲۳۳

۱۱۷۔ صباح الدین، عبدالرحمٰن۔اسلام میں مذہبی رواداری ص/۳۳

۱۱۸۔ Thomas, Arnold Sir- The Preaching of Islam (London 1961) P.140

۱۱۹۔ نوراحمد۔مسلمانوں کے تہذیبی کارنامے (مترجم رحمان مذنب فیروزسنز ۱۹۷۱ء) ص/۱۴۷

۱۲۰۔ ابویوسف، کتاب الخراج ص/۸۰ History of Arabia befor Muhammad by Delacyo leary D.D. p.125-150

۱۲۱۔ افضل حق، چودھری۔محبوب خدا ص/۱۱۶

۱۲۲۔ صباح الدین، عبدالرحمٰن۔اسلام میں مذہبی رواداری ص/۳۳

۱۲۳۔ ابن ماجة، أبو عبدالله محمد بن يزيد سنن ابن ماجة (مصطفى البابى الحلبى مصر) كتاب الجنائز

۱۲۴۔ افضل حق، چودھری۔محبوب خدا ص/۱۱۷

۱۲۵۔ ماوردی، ابوالحسن علی بن حبیب . الاحکام السلطانیة (مطبعة الوطن مصر ۱۲۹۸ھ) ص/۱۳۷

۱۲۶۔ بلاذری، احمد بن یحیی بن جابر . فتوح البلدان (مطبعة الموسوعات القاهرة ۱۹۰۱ء) ص/۲۷۶ ۔

۱۲۷۔ ابو یوسف . کتاب الخراج ص/۷۴

۱۲۸۔ الشهرستانی، ابوالفتوح محمد بن عبدالکریم۔ الملل والنحل (مکتبة الحسین التجارية القاهرة ۱۹۴۸ء) ج/۱ ص/۴۸

۱۲۹۔ جعفری، رئیس احمد۔اسلام اور مذہبی رواداری ج/۱ص/۶۲۔۶۳

۱۳۰۔ ابن سعد، الطبقات الکبریٰ ج/۱ص/۸۲ ومستدرک للحاکم ج/۱ص/۴۸

۱۳۱۔ شبلی نعمانی، سیرت النبی ﷺ ج/۲ص/۳۷۹

۱۳۲۔ ایضاً

۱۳۳۔ سورۃ الفتح/۱

۱۳۴۔ ابن هشام، السيرة النبوية ج/۱ ص/۳۳۰ – ۳۳۶

۱۳۵۔ البخاری، محمد بن اسماعیل – صحیح البخاری فی ذیل قتل الحمزہ و سیرت النبی ﷺ للشبلی ج/۲ ص/۳۶۱

۱۳۶۔ امام مسلم، بن الحجاج القشیری – صحیح المسلم (دارالفکر بیروت) کتاب الحدود وصحیح البخاری کتاب بدء الخلق ج/۴ ص/۲۳۲

۱۳۷۔ امام مالک، موطا امام مالک (المکتبۃ الفاروقیۃ ملتان) کتاب النکاح و جامع الترمذی کتاب الاستئذان باب ماجاء فی مرحبا ج/۵ ص/۷۸

۱۳۸۔ البخاری، محمد بن اسماعیل – صحیح البخاری کتاب بدء الخلق باب الهجرة ج/۴ ص/۲۵۷

۱۳۹۔ السیرة لابن هشام ج/۲ ص/۱۳۳

۱۴۰۔ البخاری، محمد بن اسماعیل – صحیح البخاری کتاب المغازی باب غزوة ذات الرقاع ج/۵ ص/۵۳ و سنن الترمذی کتاب التفسیر تفسیر سورة الفتح ج/۵ ص/۳۸۶

۱۴۱۔ صباح الدین، عبدالرحمن – اسلام میں مذہبی رواداری ص/۴۵

۱۴۲۔ ابن هشام، السیرة النبویة ج/۲ ص/۴۱۲ و سیرت النبی ﷺ للشبلی ج/۱ ص/۴۷۵

۱۴۳۔ شریف بقاء – رسول اکرم ﷺ مغربی اہل دانش کی نظر میں (مکتبہ تعمیر انسانیت لاہور) ص/۲۶

۱۴۴۔ اردو دائرہ معارف اسلامیہ (دانش گاہ پنجاب لاہور ۱۹۸۶ء) ج/۱۹ ص/۲۳۱

۱۴۵۔ بودلے، آر۔وی۔سی محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ص/۲۰۷

۱۴۶۔ اردو دائرہ معارف اسلامیہ ج/۱۹ ص/۲۲۱

۱۴۷۔ ایضاً ج/۱۹، ص/۲۲۲

۱۴۸۔ ایضاً

۱۴۹۔ صباح الدین، عبدالرحمن – اسلام میں مذہبی رواداری ص/۷۶

۱۵۰۔ البخاری محمد بن اسماعیل – صحیح البخاری کتاب بدء الخلق قول الله وان یونس .....

۱۵۱۔ ابن هشام – سیرت النبی ﷺ ج/۲ ص/۱۴۷

۱۵۲۔ سورۃ المائدہ/۱

۱۵۳۔ سورۃ الانبیاء/۱۰۷ و سورۃ النمل/۷۷ والاعراف/۱۵۸

۱۵۴۔ نور احمد، مولوی – مسلمانوں کے تہذیبی کارنامے ص/۲۳۹

۱۵۵۔ سورۃ آل عمران/۱۱۱

۱۵۶۔ سورۃ الحج/۶ اور سورۃ البقرہ/۱۹۴

۱۵۷۔ سورۃ البقرہ/۱۹۰

۱۵۸۔ سورۃ الانفال/۶۱

۱۵۹۔ Arnald T.W. Theprea ching of Islam p.426

۱۶۰۔ ثانی، تجلیات سیرت ص/۱۲۶

۱۶۱۔ ایضاً ص/۱۲۵۔۱۳۲

۱۶۲۔ ابویوسف ، کتاب الخراج فصل فی من تجب علیه الجزیة ص/۷۲

۱۶۳۔ علوی، دکتور خالد انسان کامل ص/۲۶۴

۱۶۴۔ ابوداؤد، سلیمان بن اشعث السجستانی سنن ابوداؤد کتاب الجهاد

۱۶۵۔ علوی، دکتور خالد-انسان کامل ص/۲۷

۱۶۶۔ صباح الدین عبدالرحمن-اسلام میں مذہبی رواداری ص/۶

۱۶۷۔ ایضاً

۱۶۸۔ الطبری، ابو جعفر محمد بن جریر – تاریخ الطبری ج/۱ ص/۳۴۲

۱۶۹۔ بودلے، آر۔وی۔سی-محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ص/۱۲۵

۱۷۰۔ جارج کونستان ورژیل-پیغمبر اسلام ﷺ ص/۲۴۴

۱۷۱۔ رضوی، واجد علی، رسول میدان جنگ میں ص/۲۹۰

۱۷۲۔ The Time Almanac 1999 Editor bord gnabrunner (Information Pleas elleunited States of America) p.394

۱۷۳۔ Gerd Hardach the first world wos 1914-1918 (london Allen Lane 1973)

۱۷۴۔ قریشی، پروفیسر محمد صدیق۔رسول اکرم ﷺ کا نظام جاسوسی (شیخ غلام علی اینڈ سنز لاہور ۱۹۹۰ء) ص/۵۲

۱۷۵۔ حمیداللہ، ڈاکٹر محمد۔عہد نبوی کے میدان جنگ ص/۲

۱۷۶۔ ثانی، حافظ محمد۔تجلیات سیرت ص/۱۲۲

۱۷۷۔ ہفت روزہ (نشرۃ اسبوعیۃ) تکبیر کراچی ۱۸/مارس ۱۹۹۹ء ص/۷۰۶

۱۷۸۔ خبرونظر مارس ۱۹۹۹ء امریکی شعبہ اطلاعات جناح ایونیو اسلام آباد

۱۷۹۔ فانظر جلیات نوالہ باغ کا قتل عام اور مظالم پنجاب دکتور غلام حسین (مطبوعہ سنگ میل لاہور ۱۹۹۶ء)

۱۸۰۔ ساگر، طارق اسماعیل-آپریشن بلیو اسٹار (مقبول اکیڈمی لاہور ۱۹۹۳ء) وقومی ڈائجسٹ لاہور سکھ

نمبر اگست ۱۹۸۳ء

۱۸۱۔ ایضاً ص/۱۵

۱۸۲۔ ہفت روزہ تکبیر کراچی ۱۷/ستمبر ۱۹۹۸ء و ۷/مئی ۱۹۹۸ء روزنامہ امن کراچی و جنگ کراچی ۲۶/ستمبر۔ ۵/جنوری

۱۸۳۔ التلفیزیون کراتشی ۱۹۹۹-۳-۱۸

۱۸۴۔ روزنامہ جنگ کراچی ۱۶/مارس ۱۹۹۹ء

۱۸۵۔ منصور پوری، قاضی محمد سلیمان، رحمۃ اللعالمین (شیخ غلام علی اینڈ سنز لاہور) ج/۳ ص/۴۲۹

۱۸۶۔ سورۃ الانفال/۶۱

۱۸۷۔ سورۃ النحل/۱۲۵

۱۸۸۔ نور احمد، مولوی، مسلمانوں کے تہذیبی کارنامے ص/۱۵۲

۱۸۹۔ ایضاً

۱۹۰۔ ثانی، تجلیات سیرت ص/۱۰۹

۱۹۱۔ Thomas, Arnold Sir- The pseaching of Islam p.277

۱۹۲۔ سورۃ ابراہیم/۴۱

الأستاذ مولانا محمد عمّار خان ☆

الافراط والتفريط

فی ضوء سیرة النبویة صلی اللہ علیہ وسلم

نحمدک یا من اوضحت لنا سبل الهداية، وازحت عن بصائرنا غشاوة الغواية ، ونصلی ونسلم علیٰ من ارسلته شاهداً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله باذنه وسراجاً منيراً، وعلى الاصحاب الذين هجروا الاوطان يبتغون من الله الفضل والرضوان، والانصار الذين أووا ونصروا وبذلو الاعزاز الدين ماجمعوا ومادخروا ۔

انّ السيرة النبوية علٰى صاحبها الصلوة والسلام ، عبارة فی الحقيقة عن الرسالة التی حملها رسول الله صلی الله عليه وسلم الى المتجمع البشری ، واخرج بها الناس من الظلمات الى النور ، ومن عبادة العباد الى عبادة الله ، واذن فلايمكن احضار صورتها الرائحة بتمامها الا بعد المقارنة بين خلفيّات هذه الرسالة وآثارها ۔

إنّ شخصية الرسول الكريم تعد نبراساً لكلّ من احبّ أن يهتدی إلى الطريق السوىّ ، هذا الانسان الذی وهب حياته للخير أين ماكان وأين ما حلّ ولمّا كانت الامة الاسلامية مطالبة بتتبّع اثر الرسول لانّه ترجمان القرآن ولقوله تعالیٰ (لقد كان لكم فی رسول الله اسوة حسنة) ۔

وكانت الصحابة تحرص حرصاً شديداً علی دراسة حياته لاولادها حتی قال سيدنا سعد بن ابی وقاص رضی الله تعالیٰ عنه : " كنا نعلّم اولادنا

☆ جامعة العلوم الاسلامية ، علامه محمد يوسف بنوری تاؤن كراتشی،

سیرة الرسول ومغازیه کما کنا نعلمهم القرآن " لهذا تحتمّ علی الامة معرفة حیاته من اوّلها الی آخرها ۔

فلما اعطی الله سبحانه وتعالیٰ لرسوله صلی الله علیه وسلم الشفاعة والدرجة الرفیعة ، وهدی المسلمین الی محبته، وجعل اتباعه من محبته تعالیٰ فقال تعالیٰ: " قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله ویغفرلکم ذنوبکم " فکان هذا من الاسباب التی صیرت القلوب تهفو الی محبته صلی الله علیه وسلم ، وتتلمس الاسباب التی توثق الصلة فیما بینها وبینه صلی الله علیه وسلم ، فمنذ فجر الاسلام والمسلمون یتسابقون الی ابراز محاسنه، ونشر سیرته العطرة ﷺ، وسیرته صلی الله علیه وسلم هی اقواله وافعاله واخلاقه الکریمة ،فقد قالت السیدة عائشة زوجة النبی ﷺ رضی الله عنها: " کان خلقه القرآن " والقرآن کتاب الله وکلماته التامّة ، ومن کان کذالک کان احسن الناس واکملهم واحقهم بمحبة خلق الله جمیعا ۔

وکنت اریٰ فی تاریخ نبیّنا ﷺ ومالقیه من اذی قومه حینما دعاهم الی الحق وعظیم صبره حتّی هجر اوطانه وبلاده اعظم مرب لأفکار المسلمین ، فانه یدلهم علی مایجب اتباعه ومایلزم اجتنابه لیسودوا کما ساد سابقوهم ، وخصوصا مایتعلق بالحکام من اجتذاب النفوس النافرة والتالیف بین القلوب المختلفة ، ومایتعلق بقواد الجیوش من تالیف الرجال واحکام المعدات حتی یتم لهم النصر علی اعدائهم ، وما یتعلق بالعامة من اتحاد قلوبهم وصیرورتهم یدا علی من سواهم ۔ فکنت اجد من قرائتها ارتیاحا عظیما وکانت نفسی کثیرا ماتأسف علی ترک المسلمین لها ۔

فنظرا علی ذلک اربد ان اقدم الیکم الموضوع الحار الیومیة وهو " الافراط والتفریط فی ضوء السیرة النبویة "